الألفاظُ الحضاريَّة في مجمع بغداد
من التقعيدِ المَجمعيِّ نحو محاولةٍ مقترحةٍ للحوسبة المعجميَّة

م.د. كرار رحيم حبيب
الجامعة المستنصريَّة/ كلِّيَّة الآداب
07702726638
karar.raheem.h@uomustansiriyah.edu.iq

Cultural Terminology in the Baghdad Academy
From Academy-Based Codification to a Proposed Attempt at Lexicographical Computing

Dr. Karrar Rahim Habib

Al-Mustansiriya University/College of Arts
karar.raheem.h@uomustansiriyah.edu.iq
07702726638

Abstract:

This research stems from the premise that cultural terminology is not merely an ordinary lexical unit, but rather a repository of knowledge representing collective memory and the linguistic environment. Therefore, there has been a substantial body of work by academic academies in this area, aimed at building a linguistic repertoire that helps keep pace with technological and social developments, while preserving cultural identity from being absorbed by foreign influences. I do not believe that the terminology of cultural terms, or the terms themselves coined by academic academies—especially the Baghdad Academy—are very close to the public sphere and its usage. In fact, I believe that their existence and confinement to the mere written records produced by the academy have prevented them from reaching the realm of general usage, transforming them from mere terms intended to combat foreign influence into terms in a state of perpetual dormancy. Therefore; This paper was an attempt to promote a project undertaken by the Baghdad Academy to transfer these terms from their written form to an electronic corpus, computerized dictionary, or electronic application, which could serve as a first step in making the vocabulary of civilization accessible to the general public. This research unfolded within two contexts: the first examined the Academy's approach to standardizing these terms, its methodology for creating them, and the extent of its commitment to this area. The second context involved a proposed project to create a computerized or automated dictionary containing these terms, employing the principles of computational linguistics and electronic lexicography. This paper has reached conclusions, the most important of which, in my opinion, is the need to move the Dictionary of Civilizational Terms from being a rigid or fixed text to an intelligent electronic database that is capable of development and evolution, in addition to the importance of computerizing terminological data, and the possibility of adding mechanisms for updating, adding, and individual and collective interaction, in order to develop this dictionary and continue to grow and preserve it.

Keywords: Cultural terminology, Iraqi Academy of Sciences, computational linguistics, terminology, automated dictionary

توطئة: الألفاظُ الحضاريَّةُ، نحو هُويَّةٍ لغويَّة

يقولون إنَّ اللفظ يتناول ما لم يكن صوتًا وحرفًا، وما هو حرفٌ واحدٌ وأكثر، مهملًا أو مستعملًا، سواء كان صادرًا من الفم أو لا، لكنَّه في عُرفِ اللغة يخصُّ ما صدر من الفم من الصوت الذي يعتمد على المخرج، سواء كان بحرفٍ واحدٍ أو أكثر، مهملًا كان أو مستعملًا. (الكفوي، (د.ط)، صفحة 795) وأحسن تعاريفه على ما قيل: «صَوتٌ معتمدٌ على مقطع، حقيقةً أَو حكمًا، فالأوَّل كزيد، والثاني كالضمير المستتر في (قم) المقدَّر بأنتَ». (الكفوي، (د.ط)، صفحة 795)

أمَّا الحضارة؛ فهي نظامٌ اجتماعيٌّ شامل، يمثِّل أعلى مراحل التطوُّر والرقي المادِّيِّ والفكريِّ والفنِّيِّ، قال ابن خلدون (80هـ): « لتعلم أنّ الحضارة في العمران أيضًا كذلك لأنَّه غاية لا مزيد وراءها وذلك أنَّ الترف والنعمة إذا حصلا لأهل العمران دعاهم بطبعه إلى مذاهب الحضارة والتخلُّق بعوائدها والحضارة كما علمت هي التفنُّن في الترف واستجادة أحواله والكلف بالصنائع التي تؤنِّق من أصنافه وسائر فنونه من الصنائع المهيّئة للمطابخ أو الملابس أو المباني أو الفرش أو الآنية ولسائر أحوال المنزل. وللتأنُّق في كلِّ واحد من هذه صنائع كثيرة لا يحتاج إليها عند البداوة وعدم التأنّق فيها». (ابن خلدون، 1981، صفحة 1/ 465) فعنده الحضارة نتيجة من نتائج الترف؛ إذ يدعوهم الميل إلى الترف – بطبيعة الإنسان – نحو التخلُّق بأخلاق أهل العمران، ومن ثَمَّ تكون نتيجة من نتائجه وجود نظام اجتماعيٍّ متطور.

وبملاحظة هذين المفهومين، يستوي لدينا أنَّ (ألفاظ الحضارة) هي كلُّ ما يمكن أن يعبِّر عن ذلك النظام الاجتماعيِّ بجميع منابعه الفكريَّة والاجتماعيَّة والتقنيَّة، ويرى الدكتور أحمد مطلوب صعوبةً في تفسير هذا المصطلح؛ بسبب تعدُّد تلك الألفاظ وتشتُّتها وشموليَّتها؛ إذ يقول: «وليس من السهل اليسير تحديد الألفاظ الحضاريَّة وحصرها، فهي قد تشمل الفنون الأدبيَّة والعلوم السياسيَّة، والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة، والفنِّيَّة، وقد تشمل

ما يستعمله الإنسان من أدواتٍ لتحقيق أغراضه المختلفة. ولعلَّ الاتِّفاق على المصطلحات العلميَّة ووضعها أيسر من الاتِّفاق على الألفاظ الحضاريَّة ووضعها لما في ذلك من اختلاف وجهات النظر في فهم الحضارة ...». (مطلوب، 2016، صفحة 5)

إنَّ ألفاظ الحضارة هي مصطلحاتٌ؛ فلا ضير حينما نقول عنها (مصطلحات الحضارة)؛ لأنَّ (اللفظ) في حقيقته اسمٌ عامٌّ ينضوي تحتَه (الكلمة) و(المصطلح)، فضلًا عن أنَّ كلمة (ألفاظ) عامَّة قيَّدوها وخصَّصوها بالإضافة، فالأصل في ألفاظ الحضارة أنَّها مصطلحاتٌ علميَّةٌ ثمَّ شاع استعمالها بين عامَّة الناس؛ بسبب شيوع المفاهيم الدالَّة عليها، أي هي مصطلحاتٌ علميَّةٌ أو تقنيَّةٌ أو فنِّيَّةٌ شاع استعمالها بين الناس فأصبحت ألفاظًا حضاريَّةً، ومثالها مصطلح (الحاسوب) ومتعلِّقاته مثل: (لوحة المفاتيح)، و(ذاكرة الحاسوب) و(الطابعة)، فكلُّ هذه الألفاظ كانت في بداياتها مصطلحاتٍ تقنيَّةً لا يستخدمها إلَّا عددٌ محدودٌ من الباحثين والجامعيين في مختبراتهم، ثمَّ أصبحت اليوم من أدوات الحضارة أو ألفاظها الشائعة تمامًا، وأضحت مصطلحاتٍ من ألفاظ الحضارة. (القاسمي، 2009، الصفحات 65 – 67)

إنَّ القصد بألفاظ الحضارة لا يقتصر في طبيعته على ألفاظ المأكل، والمشرب، والملبس، وأدوات الزينة، والكماليَّات، فحسبُ، بل هي أوسعُ وأشملُ؛ إذ تضمُّ كذلك المعارف والقيم، والخبرات، وكلَّ ما يتَّصلُ بها من معنويَّات ومادِّيَّات، لذلك؛ كانت الدعوات إلى وضع معجمات الحضارة الحديثة مقترنةً بضرورة أن تضمَّ مختلف جوانب الحياة وما يتَّصل بشؤون المجتمع الفكريَّة، والثقافيَّة، والإداريَّة، والسياسيَّة، والمهنيَّة، والفنِّيَّة، ونحو ذلك ممَّا يحتاجُ إليه الإنسان المعاصر، سواء كان يقرأ كتابًا أو صحيفةً، ويستمعُ إلى الإذاعة، أو التلفاز، أو يتعامل مع الإنترنت. (مطلوب، معجم الحضارة الحديثة، 2003، صفحة 604) وكلُّ ذلك كان صورةً عن الماضي، حينما احتاج العربُ إلى تعريب ألفاظ الحضارة والعلوم والفنون، وها هم اليوم يحتاجون إلى ذلك مرَّةً أخرى، ولكن بنحوٍ أشملَ وأوسعَ وأعظم. (الصالح، 1960، صفحة 320)

لقد أنتجت الحركة العلميَّة العالميَّة سيلًا معرفيًّا عظيمًا منذ مطلعِ القرن العشرين، وكان ذلك أنْ أجبرنا على قبول الألفاظ الجديدة المعبِّرة عن التقنيات أو الأفكار قبولًا مسكوتًا عنه على علَّاته، من خلال نقل حروف تلك الألفاظ الأعجميَّة إلى حروفٍ عربيَّةٍ، لتصبح دخيلةً على لغتنا، قريبةً منها، كما حدث للفيلم والسينما والتلفزيون، وغيرها، فدخلت تلك الألفاظ في المنظومة المعجميَّة لأجيالٍ متعاقبةٍ، مُحدِثةً استقرارًا واضحًا في معجماتهم الذهنيَّة، فضلًا عن استساغتها بسبب عدم وجود مقابلاتٍ لها تنتصر للغة. (المحاسني، 2014، صفحة 8) هذا كان واعزًا جدِّيًّا لمواجهة سيل الألفاظ ذلك سواء كان تقنيًّا أو علميًّا أو اجتماعيًّا، عبر صناعة مقابلاتٍ عربيَّةٍ تتَّشح بالبنية العربيَّة الفصيحة لتستقرَّ في أذهان المتلقِّين.

المطلب الأوَّل: التأصيلُ المنهجيُّ للألفاظ الحضاريَّة عند مجمع بغداد

لم يألُ مجمعُ بغداد جهدًا في صناعة المصطلح، أو وضعِه، أو إشاعتِه، وهذا ما نلمسه بشكلٍ واضحٍ في كلِّ المعارف والعلوم تقريبًا، فقد تعدَّدت لجانه العلميَّة الخاصَّة بوضع المصطلحات، وتعدَّدتْ أيضًا المجالات العلميَّة التي انكبَّ على صناعة مصطلحاتها، فنحن نجده حاضرًا في علم الحيوان، وعلم التربية، وعلم الرياضيَّات، والزراعة، والكيمياء، والمساحة، والبستنة، والطبِّ البيطري، وغيرها الكثير (المجمع العلمي ، 2026)، وهذا كلُّه من أعمال المجمع الأصليَّة من خلال «بذله الرعاية للمصطلحات والعناية بها، وتوجيه مجهوده ونشاطه إلى توسيع أفقها وتثبيتها ونشرها بالنقل والتعريب والاشتقاق». (علي، 1951، صفحة 311)

وطريقة المجمع في إقرار المصطلحات أو الألفاظ الحضارية تعتمد على عددٍ من المحدّدات، وهي:

1) دراسة المصطلح أو اللفظ الحضاري في لغته الأصليَّة: تبدأ العمليَّة بدراسة المصطلح المعروض في لغة الاختصاص، مع استعراض حدِّه وتعريفه لدى المتخصِّصين أو في الكتب المختصَّة لمعرفة أصله ونشأته.
2) الرجوع لرأي المتخصِّصين: يجري الاستناد إلى ما اختاره المتخصِّصون من كلمات عربيَّة مناسبة للمصطلح.
3) البحث في التراث اللغويِّ: يستعرض المجمع ما ورد في الكتب العربيَّة القديمة والحديثة، سواء كانت لغويَّةً أم اختصاصيَّةً، من كلمات تتوافق مع المصطلح أو اللفظ الحضاري.
4) اختيار الكلمة الأنسب: عند العثور على كلمةٍ صالحة تؤدِّي المعنى الاصطلاحي وتتمتَّع بالرشاقة والسلاسة، تُعتمد ويُبتُّ في الأمر.
5) التنسيق مع البلاد العربيَّة: من عادة المجمع عدم اتِّخاذ قرار حاسم في مصطلحٍ ما إلَّا بعد الوقوف على آراء البلاد العربيَّة الأخرى؛ بحثًا عن اجتهادٍ أصوبَ أو كلمةٍ أصحَّ وأحكم.

6) الحرص على الإجماع: يحرص المجمع على عدم الانفراد بالرأي وتجنُّب القرارات التي قد تخرج عن الإجماع والوحدة بين علماء الأمَّة؛ لضمان أن تكون هذه المصطلحات وسيلةً لجمع الشمل والتوحيد.

7) فترة الاختبار الزمنيِّ: قرَّر المجمع، كإجراء احتياطي، عدم تثبيت أيِّ مصطلحٍ بشكلٍ نهائيٍّ إلَّا بعد مرور ستَّة أشهر على نشره؛ من أجل دراسة الآراء والاعتراضات التي قد ترد حول المصطلح المنشور، وبناءً على هذه الآراء يُقرُّ ما يراه صالحًا للاستعمال.

8) الشفافية والنقد: يلتزم المجمع بنشر كلِّ ما يرد إليه من تعليقات أو آراء أو نقد حول المصطلحات التي يقترح لها مقابلًا عربيًّا، إيمانًا منه بأنَّ العلم هو نتيجة للتعاون والاجتهاد المتبادل. (علي، معجم المصطلحات العلمية التي وضعها المجمع، الصفحات 368 – 369)

وهذا كلُّه ينطبق على صناعة الألفاظ الحضاريَّة، التي – كذلك – لم تكن بمعزلٍ عن بذل عنايته من أجل دراستها ووضعها والتثقيف لها. ونحن إذ نسلِّط الضوء على جهد المجمع في هذا المضمار، أعني **الألفاظ الحضاريَّة**، وجدت أنَّ ذلك العمل تحقَّق فعليًّا عبر مرحلتين: الأولى من خلال بثِّ تلك الألفاظ الحضاريَّة في ثنايا مجلة المجمع بعد إقرارها شيئًا فشيئًا. والثانية تُوِّجت بظهور معجمٍ للألفاظ الحضاريَّة في العام 1998م، جمع في حينها – إلى حدٍّ ما – كلَّ الألفاظ الحضاريَّة، وإنْ كانت إلى وقتئذٍ، وسنسلِّط الضوء على هاتين المرحلتين سريعًا في هذا المقام:

المرحلة الأولى: شملت هذه المرحلة ما نشره الأستاذ كوركيس بعنوان (ألفاظ الحضارة) عام 1978م، يقول: «هذه 303 ألفاظ تتَّصل بالحضارة، دقَّقتها لجنة الحضارة في المجمع العلمي العراقي، ووضعت تعاريفها، ثم أقرَّها مجلس المجمع بعد أن ناقشها، وعدَّل عليها ما عدَّل منها». (عواد، 1978، صفحة 251) ثمَّ يتحدَّث عن تلك اللجنة فيقول: «تتألَّف لجنة

الحضارة من ثمانية باحثين من الأعضاء العاملين في المجمع العلميِّ العراقيِّ وهم: الدكتور إبراهيم شوكة والدكتور جميل سعيد والدكتور صالح أحمد العلي والأستاذ طه باقر والأستاذ كوركيس عوَّاد والسيد محمَّد تقي الحكيم والأستاذ شيت خطاب والدكتور يوسف عز الدين. وقد كان من أعضاء هذه اللجنة سابقًا غير هؤلاء، كلّ من الدكتور جميل الملائكة والدكتور سليم النعيمي والدكتور عبد الرزاق محيي الدين والمرحوم الدكتور ناجي معروف...». (عواد، 1978، صفحة 251)

كانت منهجيَّة عرض الألفاظ في هذه المجموعة تتمثَّل في عرض الشائع من اللفظ ووضع مقابله الأجنبي إنْ وُجد، ثمَّ المجيء بما أقرَّته لجنة الحضارة من لفظٍ موافقٍ للسياقات والقواعد والبناء العربيِّ، ووضع تعريفٍ له. ومثال ذلك ذكره لفظ (بانْدَان) ومقابلها الأجنبي (Fountain pen)، والمجيء باللفظ العربي الذي وضعته اللجنة وهو (قلم حبر) مع تعريفه، إذ يقولون: وهو قلم للكتابة بحبرٍ يُخزن فيه.

وقد قُسِّمت تلك الألفاظ في أربع مجموعات: الأولى عن أدوات البناء وآلاته وموادِّه، مثل (الأسكلة = الاسقالة)، (الخيط = الخيط)، (اسكليتر = الدرج المتحرّك)، (طُخماق = المِدكّة)؛ والثانية عن أقسام البيت وغيره من المباني، مثل (أدب، أدبخانة = المرحاض)، (أستوديو = المُحترَف)، (باب سلايد = الباب المنزلق)؛ والمجموعة الثالثة عن الأثاث واللوازم والأدوات المنزليَّة، مثل (الإسكملي = الكرسي)، (أوتي = المِكواة)، (أيركوندیشن = مكيفة الهواء)؛ والمجموعة الرابعة خاصَّة بالملابس والمنسوجات، مثل (باردو = المِعطف)، (البِشت = البَتّ)، (بِشطَمَال = الوِزْرَة).

وضمَّت هذه المرحلة ما نشره محمَّد بهجة الأثري بعنوان (**من ألفاظ الحضارة**) عام 1982م، قال عنها: «هذه طائفة من الألفاظ الحضاريَّة الدخيلة، التي تجري بها الألسنة أو تدور في بعض الكتابات اليوم، منسوقة على الحروف. وهي ممَّا رصدته لجنة اللغة العربيَّة، أو ما ورد على المنهج من دواوين الدولة، فتوفَّرت على درسها، ووضعت ما يقابلها من

فُصُح العربيَّة لتحلَّ محلَّها، وتدرأ بما وضعت عوادي الاستعجام الذي عبَّ عبابه وطغى... واللجنة إذ تضع هذه الأوضاع الجديدة أمام أنظار المعتنين باللغة العربيَّة، الحرَّاص على سلامتها، ونفي الزيغ والفساد عنها، ترحِّبُ بما يلاحظونه عليها، أو يرونه خيرًا ممَّا ارتأته أو قرَّرته؛ التماسًا للأفضل، وتفضيلًا للأصحِّ على الصحيح، وللصحيح على غيره». (الأثري، 1982، صفحة 309)

إنَّنا نلمس في هذا النصِّ نزعةً واضحةً نحو إحلال الألفاظ العربيَّة محلَّ المعرب والدخيل من خلال اعتماد منهجٍ لغويٍّ تقويميٍّ يميِّز بين الفصيح والدخيل، بأسلوبٍ عربيٍّ متينٍ، وهذه هي الغاية الأولى التي من أجلها أُسست المجامع العلميَّة اللغويَّة، وأقصد هنا الغاية السلاميَّة للعربيَّة والحفاظ عليها وبثّها وإشاعتها والعمل على أن تواكب متطلبات العصر.

أمَّا منهجيَّة هذه الورقة؛ فكانت بتقسيم تلك الألفاظ على الحروف الأبجديَّة، من دون ترقيمها ولا توزيعها بحسب حقولها الدلاليَّة، وبعد استقرائها وجدتُها مئتينِ وتسعة وتسعين مصطلحًا، وقد وزَّعتُها على سبعة حقول دلاليَّة، وهي: حقل الأغذية والمشروبات، مثل: (همبركر = همبركية)، (عنجاص = إجاص)، (صلصة = صوص)؛ حقل الصناعة والآلات والتقنيَّات، مثل: (لوري =شاحنة)، (بلاستيك= لدائن)، (واير نيكل = سلك نيكلي)، (برينة= بريمة)؛ حقل الفنون والسينما والإعلام، مثل: (فيلم = رق/ شريط)، (فلاش = وامِضة)، (راديو = مذياع)؛ حقل الملبوسات والتجميل، مثل: (بنطلون = سروال)، (ميك أب = تجميل)، (كفوف = قفازات)؛ حقل الفكر والسياسة والإدارة، مثل: (أيديولوجيَّة = مذهب)، (سوق = أرشيف)، (بيروقراطية = دواوينية)؛ حقل التكنولوجيا والأدوات المكتبيَّة، مثل: (كارتون = مقوى)، (كاسيت – حافظة)؛ حقل العلوم والقياس، مثل: (أكاديميَّة = مجمع)، (سوسيولوجيّ = علم الاجتماع).

المرحلة الثانية: وهي التي استوت فيها هذه الألفاظ على سوقها بصدور كتاب بعنوان **(ألفاظ حضارية)** عام 1998م، ويذهب الدكتور ناجح الراوي إلى أنَّ هذه المدوَّنة هي نتيجةٌ

من نتائج عناية المجامع بالألفاظ الحضاريَّة وسلامة اللغة وتوحيد الألفاظ المستخدَمة في عموم الوطن العربيِّ. (مطلوب، ألفاظ حضارية، 2016، صفحة 3) أخرج الدكتور أحمد مطلوب هذا الكتاب على أنقاض عملٍ عنوانه (**ألفاظ حضاريَّة محدثة**)، كانت غايته جمع ما أنجزته لجنة اللغة العربيَّة، لكنَّه لم يستوعب كلَّ المنجَز، فضلًا عن دخول ألفاظٍ عامَّةٍ في ثناياه. وقد أخذ الدكتور أحمد مطلوب بالحسبان عددًا من النقاط عند وضع هذا المؤلَّف، أهمُّها:

1) حرص الكتاب على أن يضمَّ الألفاظ الحضاريَّة الشائعة ممَّا يتَّصل بالحياة العامَّة، من أدواتٍ وثيابٍ ومأكولاتٍ ومرْكباتٍ وحِرفٍ، وما طلبت وزارة الثقافة والإعلام وضعه من ألفاظٍ تُستعملُ في الإذاعتين المسموعة والمرئيَّة.
2) رُتِّبت الألفاظ ألفبائيًّا، ووُضع اللفظ الشائع في العراق واللفظ الأجنبي إذا تيسَّر ذلك، ووُضع تعريف لأغلب الألفاظ.
3) الحرص على أن يكون اللفظ سهلَ النطق، واضح المعنى والدلالة.

تألَّفت لجنة اللغة العربيَّة التي وضعت متفرقات هذا المؤلّف من خمسة أعضاء، هم (الأستاذ محمد بهجة الأثري، د. أحمد مطلوب، د. جميل الملائكة، الشيخ محمد حسن آل ياسين، د. نوري حمودي القيسي)، وثلاثة خبراء (د. أحمد الجنابي، د. حكمة على الوسي، د. عبد الهادي محبوبة). يقع الكتاب في 467 صفحةً، واحتوى على أكثر من ألفٍ وخمسِمئةِ لفظةٍ حضاريَّةٍ مع تعريفاتها.

المطلب الثاني: اللسانيَّات الحاسوبيَّة وصناعة المعجمات الإلكترونيَّة

هدف اللسانيات الحاسوبية أو علم اللغة الحاسوبيّ المعالجة الآليَّة للغة الطبيعيَّة، وهو أمرٌ يحتاج في طبيعته إلى مدوّنة غايتها تطبيق أو اختبار ذلك النظام الذي يضعه، وأيضًا لبناء معجمٍ مختصٍّ في مجال معيَّن. (القاسمي، لسانيات المدونة الحاسوبية وصناعة المعجم العربي، 2016، صفحة 14)

واللسانيَّات الحاسوبيَّة «توجُّه علميٌّ من أحدث التوجُّهات في الدراسات العلميَّة عامَّة والإنسانيَّة اللغويَّة بصفةٍ خاصَّة... فلم يعد الحاسوب حكرًا على الصورة التقليديَّة للحاسوب في الأعمال العامَّة مثل البنوك والشركات والمطارات والترفيه والتسلية وغيرها، فقد دخل الحاسوب كلَّ مجالات الحياة الخاصَّة قبل العامَّة». (محمود، 2019، صفحة 30) والغاية من هذا العلم ليس إنتاج جهاز يستغني عن البشر، بل الغاية الرئيسة منه مساعدة الإنسان عبر استخدام التقنية في تكوين برامج حاسوبيَّة قادرة على دراسة اللغة وجمعها وتمحيصها فضلًا عن البحث بها، فنحن لو أردنا اليوم البحث عن كلمةٍ ما في القرآن وعدد ورودها فإنَّ ذلك يحتاج إلى ساعاتٍ وساعاتٍ، لكنَّه بفضل الحاسوب صار ذلك في لحظاتٍ يسيرة، فاللسانيَّات الحاسوبيَّة تركّز على الجوانب النظريَّة لمعالجة اللغة الطبيعيَّة، ويشمل ذلك إمكانيَّة تدريس اللغة، وتصميم برامج خاصَّة باللغة، وتصميم معاجم إلكترونيَّة خاصَّة بالمصطلحات، والترجمة، والتدقيق والتصحيح وغيرها. (محمود، 2019، الصفحات 30-33)

إنَّ من أهمِّ غايات اللسانيَّات الحاسوبيَّة هو صناعة البنوك المصطلحيَّة، ويجري ذلك «انطلاقًا من تخزين المصطلحات مرفقةً بمعلومات عن كلِّ مصطلحٍ مفرد، فتسمح هذه البنوك المصطلحيَّة بتخزين معطياتٍ دقيقةٍ عن كلِّ مصطلحٍ في ضوء نصوص موثَّقة، مع ذكر ما يقابله بلغاتٍ متعدّدة، وتوضيح مجالات استخدامه، وأساليب توظيفه، وكذا الإشارة إلى مرجعه، سواء كان معجمًا، أو معهدًا علميًّا، أو نصًّا، أو وثيقة، فتمكن بذلك وتطور الترجمة الآليَّة وبناء المعاجم المختَّصة ممَّا يمثِّل أداةً طيعةً ووسيلةً خادمةً للمتعلِّمين والمحرِّرين

والمترجمين بصفةٍ فعَّالة». (الشمس، 2019، صفحة 21) ويأتي ذلك إثر النجاح الكبير الذي حقَّقه الحاسوب في المعالجة اللسانيَّة، عبر استعماله في دراسة النصوص اللغويَّة وتخزينها والترجمة الآليَّة وتعليم اللغات، فضلًا عن إمكانيَّته في تكوين قاعدةٍ مصطلحيَّةٍ خاصَّةٍ بخزن المصطلحات ومعالجتها واسترجاعها، وهو ما يُطلق عليه مصطلح بنك المعلومات، على شاكلة بنك المصطلحات الروسي في موسكو، الذي كانت مهمَّته تخزين المصطلحات الروسيَّة الموحَّدة ومقابلاتها باللغات الألمانيَّة والإنجليزيَّة والفرنسيَّة. (القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، 2003، الصفحات 195 – 196)

يميل أغلب الباحثين والمستفيدين إلى العزوف عن الاستعانة بالمعاجم الورقيَّة والتقليديَّة عند استقصاء المفردات؛ نظرًا لما يكتنف البحث المطبوع من مشقَّةٍ إجرائيَّةٍ وهدرٍ زمنيٍّ، ولا سيَّما عند تزاحم أكثر من وحدة دلاليَّة في الصفحة الواحدة. وتدفع هذه العقبات المنهجيَّة المستخدمين نحو إغفالٍ كثيرٍ من التعبيرات والاعتماد على آليَّة (التخمين الحدسيِّ)، وهو مسلكٌ ينأى بهم عن السياق الدلاليِّ الجوهريِّ للفظ دون وعيٍ منهم. ولا تقف خطورة التخمين عند هذا الحدِّ، بل تتعدَّاه إلى إنتاج فهمٍ مغلوطٍ للمضمون، قد يصل إلى حدِّ التناقض التامِّ مع المعنى المراد؛ الأمر الذي يؤدِّي بالتبعيَّة إلى ترسيخ تراكيب ذهنيَّة خاطئة، يتعذَّر الفكاك منها أو إزاحتها حتَّى بعد الوقوف على الدلالة الصحيحة لاحقًا. وفي المقابل، يختزل البحث الآلي هذه الجهود، فبمجرَّد رقن التعبير المستهدف عبر لوحة المفاتيح، تتدفَّق البيانات المصطلحيَّة متضمَّنةً المعنى المحوري، والمترادفات، والسياقات النصِّيَّة، فضلا عمَّا يزخر به المعجم الإلكترونيّ من معلوماتٍ إضافيَّةٍ تكفل استيعابًا جليًّا للمفهوم. فضلًا عن ذلك، يتيح هذا النظام مرونةً عاليةً في استخراج المخرجات وتصديرها، سواء كان ذلك في صيغة رقميَّةٍ (آليَّةٍ) أم في نسخ ورقيَّة مطبوعة. (مهديوي، 2018 ، صفحة 92)

وتأتي أهمِّيَّة المعجم الإلكترونيّ أو الحوسبة المعجميَّة من الآتي:

1) سلاسة الاستخدام وتيسير آليَّات البحث للمستفيدين.
2) الطاقة الاستيعابيَّة الضخمة: إذ تتيح السعة التخزينيَّة العالية استثمار معطيات أكثر من معجمٍ رقميٍّ في آنٍ واحد.
3) كفاءة النظم الذكيَّة وسرعتها: تمتاز نظم استرجاع البيانات بالدقَّة الفائقة والسرعة العالية في المعالجة على الرغم من تعقُّد العلاقات البنيويَّة والدلاليَّة، فضلًا عن قدرتها على إجراء الإحـالات المرجعيَّة التلقائيَّة دون إقحام المستخدم، وإمكانيَّة استقاء المادَّة العلميَّة وتجميعها من مصادر معجميَّة متعدِّدة ومتزامنة.
4) القابليَّة للتحديث الشبكي المستمرِّ: إمكانيَّة إتاحة هذه المعاجم عبر الشبكات الرقميَّة، بما يسمح للخبراء والمتخصِّصين بتحديثها رفدًا وتطويرًا بصفةٍ يوميَّةٍ؛ مواكبةً للنموِّ اللغويِّ والمصطلحيِّ المتسارع.
5) التكامل البرمجيّ: ميزة الانصهار والاندماج الكامل ضمن منظومات الترجمة الآليَّة الشاملة. (مهديوي، 2018 ، الصفحات 92 – 93)

المطلب الثالث: نحو معجمٍ إلكترونيٍّ مقترحٍ للألفاظ الحضاريَّة

بعد بيان ماهيَّة الألفاظ الحضاريَّة، والجهد المجمعيِّ في بغداد لصناعة تلك الألفاظ ونشرها، ثمَّ الوقوف – إيجازًا – على أهمِّيَّة اللسانيَّات الحاسوبيَّة والغاية من الحوسبة المعجميَّة، نقف في المطلب التالي على المحدّدات أو الأساسات أو الهيكل التصوُّريِّ لصناعة معجمٍ محوسبٍ إلكترونيٍّ أو تحويل ذلك إلى تطبيقٍ إلكترونيٍّ، وهذا يقع في ثلاثِ فِقْراتٍ: أوَّلها البناء الهيكليُّ لذلك المعجم، وثانيها كيفيَّة تصميم البطاقة المصطلحيَّة لكلِّ لفظٍ حضاريٍّ، وأخيرًا آليَّة التحديث والإضافة على هذا المعجم المحوسَب، مستعينًا بالصور والمشجّرات لتوضيح ذلك، وكما يلي:

أوَّلًا: البناء الهيكليُّ لمعجم الألفاظ الحضاريَّة الإلكترونيِّ

نقصد بالبناء الهيكليِّ لمعجم الألفاظ الحضاريَّة الإلكترونيِّ الهندسةَ اللخارجيَّةَ لهذا المعجم، أي كيفيَّة تصميمه، وإلى ماذا يتَّكئُ بهذا الخصوص، ومن ثَمَّ كيفيَّة تنظيم المداخل المصطلحيَّة لإتاحة أقصى فاعليَّة في البيئة الرقميَّة، ويجري ذلك من خلال:

أ- الاعتماد على الترتيب الموضوعيِّ أو نظريَّة الحقول الدلاليَّة: يُقصد بالحقول الدلاليَّة تجميع الألفاظ المتشابهة ومحاولة وضعها ضمن إطارٍ دلاليٍّ مشتركٍ، أي «مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها، وتُوضع عادةً تحت لفظٍ عامٍّ يجمعها. مثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربيَّة». (عمر، 1998م، صفحة 79) ومن الفوائد المتوخاة لوضع الكلمة في حقلٍ دلاليٍّ معيَّن المساعدةُ على الفهم الدقيق للكلمة بالمقارنة بالكلمات التي معها في الحقل نفسه. (سلامة، 2016، صفحة 332) والحقيقة المعروفة أنَّ المعاجم الورقيَّة التقليديَّة يكون الترتيب الألفبائيُّ فيها هو المقدَّم على الترتيبات الأخرى؛ لتسهيل البحث اليدوي، لكنَّنا في المعجم الإلكتروني لا نحتاج في الأساس لعمليَّة البحث التقليديَّة اليدويَّة، بل إنَّ محرّكات البحث أو البرمجيَّات هي التي تتكفَّل بالبحث الألفبائي، لذلك يكون وضع

الألفاظ الحضاريَّة في تصنيفٍ موضوعيٍّ أو مفهوميٍّ هو الأوْلَى من وضعها بترتيبٍ ألفبائيٍّ. فضلًا عن أنَّ هذا التصنيف الحقليَّ – كما في وضع الألفاظ تحت حقول العمارة، الإدارة، الملابس، الصناعات – ستتيح للمستخدِم أو الأنظمة البرمجيَّة استدعاء شبكة المفهوم كاملةً بدلًا من رؤية اللفظ معزولًا؛ إذ يستطيع المستخدِم رؤية اللفظ الحضاري أو المصطلح في بيئته الثقافيَّة والحضاريَّة والسياقيَّة التي نشأ فيها. لذلك يعدُّ «تبويب المادَّة المعجميَّة تحت حقولٍ دلاليَّةٍ من منظورٍ كونيٍّ شجريٍّ وفي مستويات مختلفة لجمع المادَّة للاستفادة من خاصِّيَّة توارث الصفات في التركيب الشجري» (مهديوي، 2018 ، صفحة 112) من أهمِّ الخطوات قبل البدء بصناعة المعجم المحوسب.

مشجرٌ من صنعِ الباحث يوضِّح استخدام نظريَّة الحقول الدلاليَّة في الألفاظ الحضاريَّة

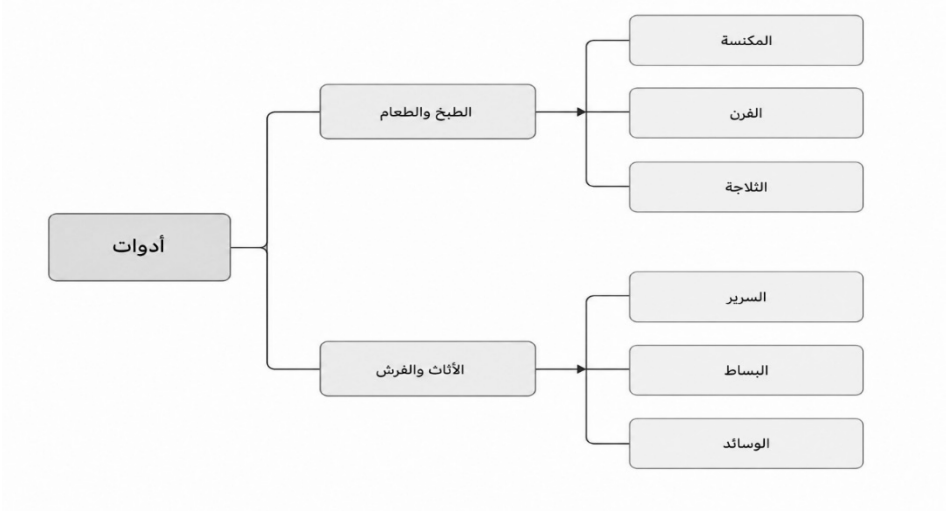

ب- **التشبيك المصطلحيُّ**: يُقصد بالتشبيك: المداخلةُ والاختلاطُ، ومنه تشبيك الأصابع، أي: دخول بعضها في بعض. (الرازي، 1999، صفحة 160) ونقصد به أن تتحوَّل الألفاظ الحضاريَّة إلى شبكةٍ دلاليَّةٍ تربط عبر علاقات منطقيَّة ودلاليَّة محدَّدة، مثل (علاقة التضمُّن والتراتبيَّة) أي تحديد المفهوم الأعلى والمفهوم الأدنى، مثل لفظ (بناء)

الذي يتضمَّن تحته سقف، جدار، عمود. و(علاقة الجزء بالكلِّ) أي تفكيك المكوّنات المادِّيَّة للألفاظ الحضاريَّة، مثل: الشرفة، وهي جزءٌ من البيت. و(علاقة الترادف) مثل لفظ الدار ومرادفه البيت والمنزل والمسكن.

مشجَّرٌ من صنع الباحث يوضِّح علاقة التضمُّن من خلال التشبيك المصطلحيِّ

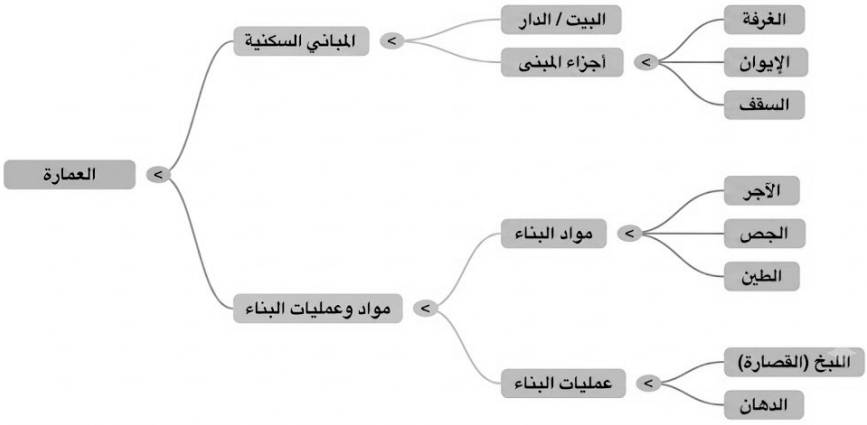

ت- معالجة المعنى في المعجم المقترح: يقتصر شرح ألفاظ الحضارة في المعجمات الورقيَّة التي حملتها على التعريف فقط، أي تعريف لفظ الحضارة واستخدامه، بيْدَ أنَّ المعجم المحوسب المقترح لألفاظ الحضارة يجبُ أن يعتمد على محدّدين، وهما:

1) **الشرح بالتعريف**: ونعني بالتعريف أنَّه يكون تمثيلًا للمعنى بواسطة كلماتٍ أخرى، وهو يشمل جزأين هما المُعرَّف (الكلمة) والتعريف (الشرح للفظ).
2) **الشرح باستخدام الصورة**: وهو أراهُ واجبًا بأنْ تُوضع صورةٌ لكلِّ لفظٍ حضاريٍّ في المعجم المحوسب تُعرِّفُ باللفظ الحضاريِّ؛ من أجل إيضاح المعرّف، مثل الأجهزة والأدوات والتقنيَّات وغير ذلك ممَّا يساعد ويعين على إدراك معنى تلك اللفظة وفهمها، وقد وضَّحتُ ذلك في الصورة في أدناه الخاصة بالمعجم المقترح.

ثانيًا: تصميم البطاقة المصطلحيَّة للألفاظ الحضاريَّة

أرى أنَّ البطاقة المصطلحيَّة لألفاظ الحضارة في المعجم المحوسب يجبُ أن تتضمَّن في المرحلة الأولى، – أو يمكن أن أسمِّيها مرحلة التعرف على اللفظ – البيانات التالية:

البياناتُ الصرفيَّةُ: يستهدف هذا الحقل تمكين النظام المحوسب من الإشارة إلى الصناعة الصرفيَّة لذلك اللفظ الحضاريِّ، من خلال بيان الكلمة كما هي مستعملةٌ (مثل: اللَّبْخ أو المِسرجة)، ومن طريق إرجاع اللفظ إلى أصله الثلاثيِّ أو الرباعيِّ (مثل: لـبَـخَ، سـرَجَ)، وكذلك عبر تحديد الوزن الصرفيِّ للفظ (مثل: فَعْل، مِفْعَلَة)، ممَّا يُتيحُ للحاسوب التنبُّؤ بالقياس الاشتقاقيِّ للأدوات والعمليَّات الأخرى على وفق تصنيفها آليًّا.

البيانات الدلاليَّة: وهو يمثِّل الجوهر المعرفيُّ للبطاقة، ولا يقتصر على الشرح اللغويِّ العامِّ، بل يركِّز على التعريف الاصطلاحيِّ الدقيق عبر صياغةٍ مفهوميَّةٍ محدَّدة لماهيَّة اللفظ الحضاريِّ، ووظيفته، وسياق استعماله. وكذلك عبر تحديدالفروق الدلاليَّة الدقيقة بين الألفاظ المتقاربة في الحقل الواحد، مثل: الفرق الدقيق بين الدار والمنزل، وهو مهمٌّ لمنع الخلط المفهوميِّ في بيئة المعجم والبيئة الاستعماليَّة.

البيانات التاريخيَّة: ونقصد به رصد الهُويَّة للَّفظ الحضاريِّ في البيئة العراقيَّة والعربيَّة، فقد يكون لفظًا مُحيا من الألفاظ التراثيَّة التي أُعيد استخدامها لتعبِّر عن مخترعاتٍ أو مفاهيم حديثة، أو قد يكون دخيلًا من طريق الألفاظ المنقولة من لغات أخرى (كالفرنسيَّة أو الإنجليزيَّة أو الفارسية) كُيِّفتْ مع النظام الصوتيِّ والصرفي العربي، وهو حقلٌ بالغ الأهمِّيَّة لرصد التلاقح الحضاريِّ عبر نصوص المجمع العلميِّ العراقيِّ.

أمَّا المرحلة الثانية للبطاقة المصطلحيَّة؛ فيمكن أن تتضمَّن المعايير النوعيَّة التي وضعها المؤتمر الأوَّل لبنوك المصطلحات الذي عُقد في العاصمة النمساويَّة عام 1979، وسأختار منها ما يلي لينطبقَ على الألفاظ الحضاريَّة المُحوسَبة: (القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، 2003، الصفحات 195 – 196)

1) رمز تعريف: أي أن يشتمل اللفظ الحضاريُّ المخزون على رمز يمكن من طريقه التعرُّف عليه واسترجاعه أو تغييره، أو الإضافة إليه، أو الحذف منه، أو مسحه بالكامل.
2) تاريخ الوضع: يوضع مع كلِّ لفظٍ حضاريٍّ تاريخ ظهوره أو وضعه أو تحديثه، أو موته والتخلِّي عنه.
3) الواضع: يضاف إلى اللفظ الحضاريِّ اسم المؤسَّسة أو الشخص الذي وضعه أو ولَّده، مثل الإشارة إلى المجمع الذي أنتج ذلك اللفظ أو معهد ما، أو شخص معيَّن.
4) حقل الاختصاص: يضاف إلى المصطلح أو اللفظ علامة أو إشارة تدلُّ على حقل الاختصاص الذي ينتمي إليه اللفظ.
5) تعريف اللفظ: أي المفهوم الذي يعبِّر عنه اللفظ الحضاري.
6) شواهد مختارة: أي وضع جمل يستخدم فيها ذلك اللفظ بين الناس.
7) البيئة اللغويَّة والجغرافيَّة التي ينتمي إليها اللفظ، مثلا بيئة رسميَّة، بيئة عامَّة، بيئة عمليَّة.
8) المعلومات اللغويَّة التي تتَّصل بذلك اللفظ من حيث تكوينه الصوتيِّ والصرفيِّ والإملائيِّ.

ثالثًا: آليَّات التحديث والإضافة الإلكترونيَّة عبر التفاعل الفرديِّ والاجتماعيِّ

تمنح هذه الميزة المعجم الآليَّة للألفاظ الحضاريَّة سمة المعجم الحيّ، إذ إنَّ هذه الخصيصة من أهمِّ ما يميّز المعجم الإلكترونيّ بوصفه تفاعليًّا؛ لأنَّه سيضمن لنا الاستمراريَّة في التحديث والإضافة والتعديل، بدلًا من كونه نصًّا جامدًا. وقد يقول قائلٌ إنَّ النصَّ المعجميَّ لا يمكن أن يخضع للتبديل، فهو ثابتٌ لا يدانيه شكٌّ أو تبديل؟ أقول: إنَّ هذا صحيحٌ بالنسبة إلى المدوّنات المعجميَّة القديمة، أو لغتنا التراثيَّة، لكنَّني أقصد في هذا المقام أن تكون آليَّة التحديث واقعةً على اللفظ الحضاريِّ بوصفِهِ لفظًا مستحدثًا يخضع للتبديل والتعديل والموت والحياة على وفق وجوده في البيئة الاستعماليَّة الخاصَّة به،

والحقيقة أنَّ هذه الميّزة من أهمِّ ما كانت تحثُّ عليه لجنة اللغة العربيَّة بمجمع بغداد في صناعة الألفاظ الحضاريَّة؛ إذ يدعو محمَّد بهجة الأثري إلى ضرورة وجود هذه التفاعليَّة بقوله حين نشرَ بعضَ ألفاظ الحضارة: «... واللجنة إذ تضع هذه الأوضاع الجديدة أمام أنظار المعتنين باللغة العربيَّة، الحرَّاص على سلامتها، ونفي الزيغ والفساد عنها، ترحِّبُ بما يلاحظونه عليها، أو يرونه خيرًا ممَّا ارتأته أو قرَّرته؛ التماسًا للأفضل، وتفضيلًا للأصحِّ على الصحيح، وللصحيح على غيره». (الأثري، 1982، صفحة 309)

إنَّ آليَّات التحديث المقترحة ستحقِّق لنا التفاعل من جهة المؤسَّسة نفسها، وأقصد هنا المجمع العلميّ، والتفاعل من المجتمع بالنسبة إلى من يتَّصل بهذه الألفاظ، فيكون لدينا تفاعلٌ أحاديٌّ من جهة المجمع نفسه، وتفاعلٌ ثنائيٌّ من جهة المجتمع المستعمِل والمجمع، وأرى أنَّ أهمَّ ما يمكن أن يتضمَّنه ذلك المعجم من الآليَّات المتَّصلة بالتحديث هي:

1- **التشارك المجتمعيُّ**: أي أن يستطيع الباحثون والمختصّون أو عامَّة المستخدمين تقديم ألفاظ حضاريَّة جديدة أو تعديلات على تعاريف قائمة، أو ملاحظات معيَّنة على اللفظ، أو تهجئة جديدة له، وهي عمليَّة تشاركيَّة تعتمد عليها بعض المنصَّات العلميَّة والثقافيَّة والاجتماعيَّة كما هو معروفٌ في منصَّة (ويكيبيديا) التي تتيح لمستخدميها التعديل والإضافة. لكنَّنا في هذا المقام - لكونه عملًا متَّصلًا بالمتخصِّصين من أهل اللغة فحسبُ - لا بدَّ من خضوع تلك الإضافة المجتمعيَّة لثلاثة مراحل: أوَّلها تقديم المقترح عبر ملء المستخدم استمارةً رقميَّةً تكون متضمَّنة في ذلك المعجم، وتحمل تلك الاستمارة اللفظ والسياق الحضاريَّ والشاهد، أو التعديل المقترح والسبب والشاهد. أمَّا المرحلة الثانية؛ فهي خضوع تلك الإضافة أو ذلك التعديل للفحص الآلي عبر التأكُّد من وجود ذلك المصطلح أو عدم وجوده. أمَّا المرحلة الثالثة والأخيرة؛ فهي إحالة ذلك المقترح أو التعديل على (لجنة اللغة العربيَّة) في المجمع العلميِّ العراقيِّ ودراسة تلك الإضافة أو ذلك التعديل، قبل البتِّ في القرار وإشعار المستخدِم بالنتيجة، ولا بدَّ من الإشارة إلى ضرورة أن تُوسم

تلك الألفاظ المقترحَة بـ (مُقترحٍ مجتمعيٍّ – قيد المراجعة)، ثمَّ تتحوَّل إلى (معتمَد) بعد إقرار اللجنة لها، وهذا أراه يمنح المعجم الشرعيَّة والمرونة في التعامل مع تلك المقترحات.

2– **التغذية التفاعليَّة**: ونقصد بها تفاعل المجتمع من خلال تخصيص حقلٍ للتعليقات الأكاديميَّة، يُتيحُ للباحثين والمستخدمين إضافة شواهد جديدة للفظ، من خلال اقتباسٍ أو قرارٍ. وكذلك نُحقِّق هذه التغذية عبر رصد أكثر الألفاظ بحثًا أو تبنِّيًا في النصوص الرقميَّة، الأمر الذي يعطي أولويَّةً للألفاظ الأكثر شيوعًا في التحديث الدوريِّ.

3– **التطوير الدوريُّ للبطاقة**: نقصد بذلك ضرورة إدامة التطوير على البطاقة الخاصَّة بكلِّ لفظٍ حضاريٍّ، عبر إضافة الشواهد الجدِّيَّة لكلِّ لفظٍ كلَّما ظهر ذلك في دراساتٍ جديدةٍ، كذلك من خلال تحديث المقابل الأجنبيِّ مع تطوُّر المفاهيم العالميَّة، فقد يُحدَّث لفظ (مِغْسَلة) مثلًا، فتنتج ألفاظ جديدة مثل (مِغْسَلة ذكيَّة) أو (مِغْسَلة إلكترونيَّة)، وهذا أحيانًا قد يستدعي من تلك اللجان المجمعيَّة وضعها في بطاقاتٍ جديدةٍ، وهذا ما يلمح إلى التوالد المستمرِّ في هذا المعجم.

واجهة من صنع الباحث بالذكاء الاصطناعيِّ لصفحة المعجم المقترح وفيها اللفظ الحضاريُّ (مِغْسَلة) على وفق البيانات الثلاثة وصورة للفظ وآليَّة التشارك التفاعليّ

تُمثِّل هذه الواجهة صورةً مقترحةً لصفحة المعجم المقترح للألفاظ الحضاريَّة في مجمع بغداد، ونشاهد في هذه الصورة أنَّ صفحة الواجهة تضمَّنت اللفظ الحضاريَّ (مِغْسَلة)، مع بيان مستوياته الصرفيَّة والدلاليَّة والتاريخيَّة، فضلًا عن المستوى التقابليِّ الخاصِّ بالمصطلح الأجنبيِّ المنقول. كذلك نلحظ أنَّ صفحة المعجم الآليّ هذه قد تضمَّنت التحديث والإضافة الإلكترونيَّة من خلال إمكانيَّة الاقتراح وطلب التعديل وسجل التعديلات الخاص بالمستخدم نفسه، وأخيرا نلاحظ وجود علامة صورية تدل على اللفظ لتقريبه أكثر إلى المستعمل لهذا المعجم. وجديرٌ بالإشارة أنَّ هذا المعجم يمكن لمن يقوم عليه آنذاك تحويله إلى تطبيق هاتف إلكترونيٍّ (Mobile Application) يتضمَّن هذا المعجم، وسيكون حينئذٍ أكثر وصولًا إلى المجتمع البحثيِّ والشخصيِّ، وأقرب إلى التفاعل.

الخاتمة:

1) إنَّ الجهد الذي بذله المجمع العلميُّ في صناعة الألفاظ الحضاريَّة ودخوله معترك الدخيل والمعرب ومحاولة بثِّ اللفظ الحضاريِّ العربيِّ الخاضع للهيكليَّة الفصيحة، لم تكتملْ بالعمل حثيثًا على إشاعة تلك الألفاظ بين عامَّة الناس والباحثين، وهو ما شكَّل عقبةً في نجاح كثيرٍ منها بالإحلال بدلًا من الدخيل الأجنبيِّ.

2) نقترح عقد ندوات وورش علميَّة وتدريبيَّة في المؤسَّسات الحكوميَّة ولا سيَّما الجامعات، وتعريف المجتمع بماهيَّة الألفاظ الحضاريَّة وأهمِّيَّة إحلال العربيِّ الفصيح بدلًا من الدخيل؛ لما يمثِّله ذلك من عنصرٍ مهمٍّ وخطيرٍ في حفظ اللغة والثقافة العربيَّة في قبال الانتشار المكثَّف للفظ الأجنبيِّ الدخيل.

3) تأتي أهمِّيَّة المعجم الآليّ من كونه تشاركيًّا من جهة المجمع نفسه، ومن جهة المجتمع المستخدم، فضلًا عن كونه أقرب إلى المستخدمين اليوم في ظلِّ القفزة التكنولوجيَّة الحديثة، وليأتي على منوال المعاجم الإلكترونيَّة الموجودة هذا اليوم.

4) إنَّ أخذ المجمع العلميّ هذا المقترح بجدِّيَّة تامَّة سيؤدِّي – حتمًا – إلى تفاعليَّة تشاركيَّة من المجتمع الأكاديميِّ بتلك الألفاظ، ومن ثَمَّ من قبل المجتمع نفسه.

5) أخيرًا، أرى من الضرورة الانتقال بالمدوّنة المصطلحيَّة المجمعيَّة – سواء لألفاظ الحضارة أم المصطلحات العلميَّة التي أقرَّها – من الوعاء الورقيِّ إلى الوعاء الرقميِّ المنظَّم؛ لأنَّ ذلك سيكون الخطوة الأولى لانتصار المصطلح العلميِّ أو اللفظ الحضاريِّ المولَّد في أروقةِ المجمع اللغويِّ على وفق البناء اللغويِّ الفصيح.

المراجع

- ابن خلدون ابن خلدون. **(1981)**. العِبَر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر (المجلد ط**1**). بيروت: دار الفكر.
- أبو البقاء الكفوي. ((د.ط)). الكليات. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- العراقي المجمع العلمي . **(2026)**. المجمع العلمي العراقي. تم الاسترداد من **https://www.iraqacademy.iq/?page=47**
- إيهاب عبد الحميد عبد الصادق سلامة. **(2016)**. قرينة السياق ودورها في التقعيد النحوي والتوجيه الإعرابي في كتاب سيبويه (المجلد أطروحة دكتوراه). مصر: جامعة عين شمس.
- جواد علي. **(1951)**. المجمع والمصطلحات. المجمع العلمي العراقي، ع**2**، **1951**.
- جواد علي. (بلا تاريخ). معجم المصطلحات العلمية التي وضعها المجمع. المجمع العلمي العراقي، ع**1**، **1954**.
- د. أحمد مختار عمر. **(1998م)**. علم الدلالة (المجلد ط **5**). القاهرة: عالم الكتب.
- د. أحمد مطلوب. **(2003)**. معجم الحضارة الحديثة. مجلة مجمع اللغة العربية، م**78**، ج**3**، **2003**.
- د. أحمد مطلوب. **(2016)**. ألفاظ حضارية (المجلد ط**2**). بغداد: منشورات المجمع العلي العراقي.
- د. خالد حوير الشمس. **(2019)**. اللسانيات الحاسوبية تنظيرا وتطبيقا. الأردن: مركز الكتاب الأكاديمي.
- د. صبحي إبراهيم الصالح. **(1960)**. دراسات في فقه اللغة (المجلد ط**1**). بيروت: دار العلم للملايين.
- د. عصام محمود. **(2019)**. اللسانيات الحاسوبية العربية. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- د. علي القاسمي. **(2003)**. المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق (المجلد ط**1**). بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.
- د. علي القاسمي. **(2009)**. ألفاظ الحضارة ماهيتها وأثر توحيدها في تنمية اللغة العربية. ع **9**.
- د. علي القاسمي. **(2016)**. لسانيات المدونة الحاسوبية وصناعة المعجم العربي. مجمع اللغة العربية ، المؤتمر السنوي الخامس، **2016**.
- د. عمر مهديوي. **(2018)**. اللسانيات الحاسوبية واللغة العربية إشكالات وحلول. الأردن: دار كنوز المعرفة.

- كوركيس عواد. **(1978)**. ألفاظ الحضارة. المجمع العلمي العراقي، ع **29**، **1978**.
- محمد الرازي. **(1999)**. مختار الصحاح (المجلد ط**5**). بيروت: المكتبة العصرية.
- محمد بهجة الأثري. **(1982)**. من ألفاظ الحضارة. المجمع العلمي العراقي.
- مروان المحاسني. **(2014)**. معجم ألفاظ الحضارة. دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية.

Bibliography

- Ibn Khaldun. (1981). Al-`Ibar wa Diwan al-Mubtada` wa al-Khabar fi Tarikh al-`Arab wa al-Barbar wa man `Asarahum min Dhawi al-Sha`n al-Akbar (Vol. 1). Beirut: Dar al-Fikr.
- Abu al-Baqa` al-Kafawi. (n.d.). Al-Kulliyat. Beirut: Mu`assasat al-Risalah.
- Iraqi Academy of Sciences. (2026). Iraqi Academy of Sciences. Retrieved from https://www.iraqacademy.iq/?page=47
- Ihab Abdel Hamid Abdel Sadiq Salamah. (2016). The Contextual Indicator and its Role in Grammatical Codification and Syntactic Guidance in Sibawayh's Book (Vol. [Vol.] Doctoral Dissertation). Egypt: Ain Shams University.
- Jawad Ali. (1951). The Academy and Terminology. Iraqi Academy of Sciences, No. 2, 1951.
- Jawad Ali. (n.d.). Dictionary of Scientific Terms Developed by the Academy. Iraqi Academy of Sciences, No. 1, 1954.
- Dr. Ahmed Mukhtar Omar. (1998). Semantics (Vol. 5, ed.). Cairo: Alam al-Kutub.
- Dr. Ahmed Matloub. (2003). Dictionary of Modern Civilization. Journal of the Arabic Language Academy, Vol. 78, No. 3, 2003.
- Dr. Ahmed Matloub. (2016). Civilizational Terminology (Vol. 2, ed.). Baghdad: Publications of the Iraqi Higher Academy.
- Dr. Khaled Huwair al-Shams. (2019). Computational Linguistics: Theory and Application. Jordan: Academic Book Center.
- Dr. Subhi Ibrahim al-Saleh. (1960). Studies in Philology (Vol. 1, ed.). Beirut: Dar al-Ilm lil-Malayin.
- Dr. Essam Mahmoud. (2019). Arabic Computational Linguistics. Cairo: The Egyptian General Book Organization.

- Dr. Ali al-Qasimi. (2003). Arabic Lexicography: Theory and Application (Vol. 1, ed.). Beirut: Library of Lebanon Publishers.
- Dr. Ali al-Qasimi. (2009). Civilizational Terminology: Its Nature and the Impact of its Unification on the Development of the Arabic Language. 9.
- Dr. Ali Al-Qasimi. (2016). Computational Linguistics and the Making of the Arabic Lexicography. Arabic Language Academy, Fifth Annual Conference, 2016.
- Dr. Omar Mahdawi. (2018). Computational Linguistics and the Arabic Language: Problems and Solutions. Jordan: Dar Kunooz Al-Ma'rifah.
- Korkis Awad. (1978). Terms of Civilization. Iraqi Scientific Academy, No. 29, 1978.
- Muhammad Al-Razi. (1999). Mukhtar Al-Sahah (Vol. 5, ed.). Beirut: Al-Maktabah Al-Asriyah.
- Muhammad Bahjat Al-Athari. (1982). From the Terms of Civilization. Iraqi Scientific Academy.
- Marwan Al-Mahasini. (2014). A Dictionary of Terms of Civilization. Damascus: Publications of the Arabic Language Academy.

الألفاظُ الحضاريَّة في مجمع بغداد
من التقعيدِ المَجمعيِّ نحو محاولةٍ مقترحةٍ للحوسبة المعجميَّة

المستخلص

ينطلق هذا البحث من فرضيَّة أنَّ اللفظ الحضاريَّ ليس مجرَّد وحدةٍ معجميَّةٍ اعتياديَّةٍ، بل من كونِهِ وعاءً معرفيًّا يمثِّل الذاكرة الجمعيَّة والبيئة اللغويَّة. لذلك؛ كان هناك نتاجٌ وارفٌ من قبل المجامع العلميَّة في هذا الشأن؛ لبناء رصيدٍ لغويٍّ يساعد على مواكبة التطوُّر التقنيِّ والاجتماعيِّ، مع الحفاظ على الهُويَّة الثقافيَّة من الذَّوبان في الدخيل المنقول. لا أظنُّ أنَّ مصطلح **الألفاظ الحضاريَّة** أو تلك الألفاظ نفسها التي تصنعها المجامع العلميَّة – ولا سيَّما مجمع بغداد – هي قريبةٌ على المجتمع والبيئة الاستعماليَّة قدرًا كبيرًا، بل أعتقد أنَّ وجودَها وانكفاءَها على مجرَّد تلك المدوّنات الورقيَّة المنتَجة في المجمع منعتها من الوصول إلى بيئة الاستعمال العام، وحوَّلتها إلى مجرَّد ألفاظٍ كانت غايتها محاربة الدخيل إلى ألفاظٍ في سباتٍ دائمٍ. إذنْ؛ كانت هذه الورقة محاولةً لبثِّ مشروع يتكفَّل به مجمع بغداد لنقل تلك الألفاظ من الواقع الورقيِّ إلى مدوّنةٍ إلكترونيَّةٍ أو معجمٍ محوسبٍ أو تطبيقٍ إلكترونيٍّ، يمكن أن يكون محطةً أولى لوصول ألفاظ الحضارة إلى عامَّة الناس. وقع هذا البحث في سياقينِ اثنين: مثَّل الأوَّل نظرةً نحو التقعيد المجمعيِّ لتلك الألفاظ وكيفيَّة العمل على صناعة هذه الألفاظ، ومدى عنايته بهذا المضمار. أمَّا السياق الثاني؛ فتمثَّل في مشروعٍ مقترحٍ لصناعة معجمٍ محوسبٍ أو معجمٍ آليٍّ يتضمَّن تلك الألفاظ على وفق آليَّات اللسانيَّات الحاسوبيَّة وصناعة المعاجم الإلكترونيَّة. وقد توصَّلت هذه الورقة إلى نتائج، أرى أنَّ أهمَّها ضرورة الانتقال بمعجم الألفاظ الحضاريَّة من كونِهِ نصًّا جامدًا أو ثابتًا إلى قاعدة بياناتٍ ذكيَّةٍ إلكترونيَّةٍ قابلةٍ للتطوير والتطوُّر، فضلًا عن أهمِّيَّة حوسبة البيانات المصطلحيَّة، وإمكانيَّة إضافة آليَّات التحديث والإضافة والتفاعل الفرديِّ والجماعيِّ، من أجل تطوير هذا المعجم والاستمرار في إنمائه والمحافظة عليه.

الكلمات المفتاحيَّة: اللفظ الحضاريُّ، المجمع العلميُّ العراقيُّ، اللسانيَّات الحاسوبيَّة، المصطلح، المعجم الآليُّ